

التخصص: تاريخ الجزائر الحديث

السنة الأولى ماستر

المقياس: حلقات بحث

## المحاضرة الأولى

### إعداد بطاقة قراءة لكتاب

أ.د. عبد القادر فكاير

إن قراءة الكتب وتقديم بطاقة قراءة حولها هي من أهم الطرق لتنمية الاستفادة من النصوص، خاصة النصوص التاريخية. فهي ما تمكّن الطالب من الفهم، التلخيص والنقد ولا يمكن بلوغ ذلك دون قراءة شاملة للكتاب وتدوين ملاحظات حوله على المسودة كبدائية أولية. فتعد عملية إعداد بطاقة قراءة لكتاب له أهمية كبير للطالب خلال مرحلة الدراسة الجامعية، فتجعله يكتسب مهارات في مجال البحث، كما أنها ضرورية لأي باحث في اكتسابها، حتى من استيعاب وإدراك ما هو موجود بين دفتي أي كتاب من أفكار ومعلومات تزيد من الاكتساب المعرفي للباحث. وهذا ينطبق على الخصوص الطالب أو الباحث المبتدئ الذي هو مقدم على إعداد بحث جامعي على أي مستوى (مذكرة ماستر، رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه). فيكون عندئذ قادرا على دراسة مختلف مصادر المادة العلمية التي يستند عليها في إعداد بحثه، فيتولى دراستها دراسة عميقة تشمل جوانب متعددة، وهذا ما نسعى إلى تقديمه عبر خطوات هامة نذكرها فيما يلي.

**1- التعريف بصاحب :** وذلك بالتعريف به تعريفا موجزا. لأن معرفة حياة الكاتب تكشف لنا الأسباب والظروف التي دفعته إلى الاهتمام بالواقعة والكتابة عنها وتفيدنا بمعلومات في فهم النص الموجود بين دفتي الكتاب. كما أن الفترة التي عاش فيها الكاتب لها أهمية في مدى معاشته للأحداث التاريخية أو قريب منها أو حتى بعيد عنها، كما تفيد في معرفة اتجاهه الإيديولوجي والسياسي.

### 2- التعريف بعنوان الكتاب وتحليل مصطلحاته:

إن أول ما يصادف اهتمام القارئ للكتاب هو عنوانه، بغض النظر عن الجوانب الأخرى وبغض النظر عن المؤلف نفسه، لذا فإنه من الضروري التعريف بالعنوان وشرح وتحليل المصطلحات الواردة فيه.

### 3- تعريف الكتاب:

يتعين على الطالب تعريف الكتاب من خلال العنصر التالية:  
-عنوان الكتاب: وذلك بذكر العنوان الكامل للكتاب وحتى التواريخ الواردة فيه سواء بالهجري أو الميلادي.

- عدد الصفحات: كما أنه يذكر عدد صفحات الكتاب، وهذا يسمح بإعطاء صور عن حجم الكتاب. إذ بناء على عدد الصفحات يتحدد ذلك (حجم الكتاب).
- حجم الكتاب ( الطول، العرض السمك، الحجم ) ( كبير، متوسط صغير )
- دار ومكان النشر، والطبعة.
- الوصف الخارجي للكتاب ( الواجهة الأمامية والخلفية من حيث اللون والبساطة والتعقيد ).

#### 4- وصف شكل الخارجي للكتاب

5- دراسة الإشكالية: والمقصود بها موضوع الدراسة في الكتاب، أي القضية التي تولى الكاتب معالجتها في الكتاب، فهي نواة الدراسة في أي كتاب، وعلى هذا الأساس فإن جميع المحاور الأساسية للكتاب يجب أن تكون مستوحاه من هذه الإشكالية، وبعد ذلك يتم دراسة الإشكالية المطروحة في الكتاب والتعليق عليها،

#### 6- المادة العلمية التي اعتمد عليها :

تعد المادة العلمية أساسية لكتابة أي كؤلف فهي تأتي من دلائلها على إنجاز الكتاب ومن متطلبات الأمانة العلمية التي لا بد أن تلتزم بها الدراسات العلمية . ولذا فإن الطالب يتولى التعليق على المادة العلمية التي استند عليها الكاتب في تأليف الكتاب الذي يقوم بإعداد بطاقة عنه، من وثائق أرشيفية، مخطوطات، مراجع، رسائل جامعية، وكذلك المقالات الصادرة في الدوريات سواء باللغة العربية أو باللغات الأجنبية، إلى غير ذلك من مختلف المادة العلمية الأخرى مثل المخلفات المادية كالمباني والمعابد والضرحة، والطرق والنقود وأدوات الإنسان التي كان يستعملها... الخ

#### 7- عرض محتوى الكتاب.

عرض ودراسة ومناقشة المواضيع والمحاور التي تطرق إليها المؤلف بنوع من الروح النقدية ، وللطالب أن يظهر رأيه في محتوى الكتاب، ولكن تبريره يكون مستندا على حجج علمية . ومن الأفضل أن يتم تلخيص كل فصل تحت عنوان مماثل للعنوان الأصلي لتفادي نسيان أي فصل من فصول الكتاب، ولا يتم القيام بتلخيص الفصول كلها في فقرة واحدة. وبذلك يكون الطالب كتب فقرة تخص كل فصل من الكتاب وتلخصه ويتنوع هذا التلخيص بين الاقتباس الحرفي الذي يتطلب الإحالة بين مزدوجتين فيذكر رقم الصفحة ، وبين اختصار المعنى بأسلوبنا الخاص وهنا تتم الإشارة في الهامش إلى الصفحة دون وضع تعبيرنا بين مزدوجتين.

#### 8- عرض مضمون الخاتمة.

تعد الخاتمة بلا شك خلاصة النتائج التي توصل إليها الكاتب ، والتي تكون موجزة دول الدخول في التفاصيل، كما أنها تحتوي على الإضافات الجديدة التي أضافها للمعلومات التي سبق معرفتها، كما تتناول المعلومات المصححة لما كان متداول، وفي آخرها قد يشير الكاتب إلى بعض القضايا الأخرى التي لم يصل فيها إلى نتيجة حاسمة، أو إلى مرحلة أخرى تالية

التي ستكون موضع بحث آخر في المستقبل. ولذا فعلى الطالب أن يضع ملخصاً عن هذه الخاتمة، وله أن يظهر رأيه و يبرر ذلك بحجج علمية.

#### **9- التعليق على الملاحق إن وجدت.**

تلعب الملاحق في المؤلفات دوراً مهماً فهي تضم كافة البراهين والأدلة التي بها يكتمل نقاط البحث الأساسية . كما أنها تعد مجالاً لإيراد المعلومات الإضافية التي لم يتمكن متن الكتاب من احتوائها. وذلك يثبت أهمية الملاحق في البحث العلمي. لكونها فائضة عن حاجة الباحث. ولكن دونها لن يكتمل البحث. ويمكنك أن نلاحظ أن الباحث عادةً ما يلجأ إلى إضافة معلومات زائدة مساحتها أكبر وبها بيانات بحثية مهمة. والملاحق مهمة لكونها تساهم في تقديم أفضل صورة لهدف البحث العلمي. مما يجعل القارئ أكثر قدرة على الانتفاع من البحث والاستزادة منه وإن كان من غير أهل التخصص ونظراً لأهمية الملاحق في الكتاب، فعلى الطالب رصدها وذكر أهميتها ومدى وجود الصلة بينها وبين الكتاب.

#### **10- التقييم النهائي للكتاب،**

في هذه يتولى الطالب تقييم الكتاب من حيث أنه تعرض إلى جميع الجوانب التي تم عرضها في المحتوى ومدى انسجامها مع موضوع البحث أو الكتاب التي أوردتها الكاتبة في المقدمة وهل أجاب المؤلف على كامل التساؤلات التي أثارها ضمن الإشكالية، هل أتى بالجديد في عمله هذا، وإلى أي مدى كان هذا العمل ناجحاً من خلال إقبال الباحثين والدارسين على هذا العمل.

